

بعض اللغز ومن يقول قلت واسلم اعتقاد اول

فيه سئلة ومع ان ماورد في الكتاب او السنة الصحيحه من الصفات غير مشكل
اي لا يقا به نقال يعتقد بثبوت حقيقته له نقال كما مر وعاديه فيها مشكلا
اي غير لايق به نقال يعتقد بثبوت له نقال لكن مع التنزيه عن حقيقته التي
لا تليق بكوله نقال الرحمن على العرش استوك ويبيح وجهر بركه ولتصنع
على عيني بدمه فوق الاديم وقوله صل الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم
كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء ان الله
يسيطر بيه بالليل ليتوب معي النهار ويسيطر بيه بالنهار ليتوب معي الليل
حتى تطلع الشمس مغربا رواها مسلم ثم اختلفت العلماء ما بين من يقولون
المراد من اللفظ اليه نقال وهم السلف ومن يقول وهم الخلف فيقولون
في الايات الاستواء بالاستيلاء والوجه بالذات والعين بالبصر واليد
بالقدرة والمدينتين باثنيهما باب التمثيل المذكور في عمل البيان نحو
الذك تقدم رجلا وتوخر اخره ليقال للمتروك في امر تشبهها له بين
تفعل ذلك لا تعامه واما جاهر والمراد من الحديث الاول والظن فيه
خبر كالحاج واليهود ان قلوب العباد كلها بالنسبة الى قدرته نقال شيئا
يسير نصرفه كغيره شيئا كما يقبل الواحد من عباده الشي السير بين اصبعها
من اصابعه والمراد من الثاني انه الله نقال يقبل التوبة في الليل
النهار الى طلوع الشمس مغربا فلا يريد تاييبا كما ييسط الواحد من
عباده بيه المعطى اى لاخذ ذلك بريد معطيا وبنيت من زياده
على انه اول المذهبين اسلم اعتقادا وتاينها اعلم اي احوج الى سئل
علم قوله يعتقد بثبوت له مع التنزيه عن حقيقته اولى من قول الاصحاب
تؤمن بظاهرو بنزه عن حقيقته فان ظاهره هو حقيقته

**وقدر خير من شر قد بدا منه نقال ما اراد وجدا
مالا فلا لا يغير الشرك بلا يغير غيره اذا شا**

فيه ثلاث مسائل الاولى القدر خيره وشره قد بدا اي وجد منه

نقال والقدر هو الفعل الواقع من العبد المقدر في الاذن من الله
وانبات القدر هو مذهب اهل الحق ومعناه كما قال النووي
في شرح مسلم ان الله نقال قدر لا شيئا في القدم وعلم سبحانه انها
ستقع في اوقات معلومه عنده سبحانه ونقال وعلى صفات مخصوصه
في تقع على حسب ما قدرها وانكرت القدرية هذا ونزعت انه سبحانه
لم يقدرها ولم يتقدم علمه سبحانه بها وسميت هذه الفرقة قدرية لانكارهم
القدر وقد ارشد الشافعي رضي الله عنه الى الدليل عليهم بقوله القدرية
اذ اسئلوا العلم خصوا او معناه انه يقال لهم هل تعلمون ان الله اعطى
علم الاولي بما يكون اول فان انكروا كفروا وان اعترفوا به فيقال
لم ينزل يجوز انه يقع في الوجود خلا ذما تضمنه العلم القديم فانست
جوزوا ذلك لانهم نسبة الجهل الى الله نقال عن ذلك ولم يجوزوه فضلا
مخه للقدر الاذ لك قال ابن الحاجب وهذا من احسن الارشاد الى
الدليل عليهم قال صاحب المقالات وقد تفرقت القدرية القائلون
بهذا القول المبطل ولم يبق احد من اهل العقلة عليه وصارت القدرية
في الازمان المتأخره يعتقدون انبات القدر لكن يقولون الخبير
من الله والمؤمن غيره نقال عن قولهم وهو لا هم المحترمه وقد اخرج
ابو داود في سننه عن ابي حازم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
صل الله عليه وسلم انه قال القدرية مجوس هذه الامه واخرج به
الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ان صح سماع ابي حازم من ابن
عمر قال الخطابي انما جعلهم مسلمي الله عليه وسلم مجوسا لمصناعات
مذهبهم مذهب المجوس من قولهم بالاصلين النور والظلمه ونزعت
ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمه فصاروا شؤيه وكذلك
القدرية ليسون الخير الى الله والشر الى غيره سبحانه ونقال
خالق الخير والشر لا يكون شيئا منهما الا بارادته وقدرته ولذلك
عمت هذه المسلية بقول تابه صل ما اراد وجدا مالا فلا اي ما